التناص القرآني في شعر عبد الأمير خليل مراد

الباحثة. رقية عبد الكاظم سلمان أ.د. مثنى عبد الرسول مغير الشكري
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية
Ruqayaaljnaby٦٧٦@gmail.com

الملخص:

إنَّ المتلقي لدواوين الشاعر عبد الأمير خليل مراد، يتلمس بجلاء ظاهرة التناص (القرآني)،(لفظي، جملي، إيحائي، اسم السورة)، الذي يتشرب في نصوصه الشعرية، حتى استحوذ على مساحه كبيرة من تلك النصوص، فلم يخلو ديوان من دواوينه هذا التضمين. ويسعى هذا البحث الى الكشف عن أسلوب استعماله لآليات التناص القرآني في شعره، ومعرفة قدرته الإبداعية على الاتكأ على النصوص الغائبة، ليتوالد من رحمها نصوصاً جديدة تضفي على شعره طابع القداسة، والجلالة، والمصداقية.

الكلمات المفتاحية: (القرآن، التناص، التعالق النصي، الدواوين الشعرية).

Quranic intertextuality in the poetry of Abdul Amir Khalil Murad

Researcher. Ruqayyah Abdul-Kadhim Salman,
Prof. Dr. Muthanna Abd al-Rasul Mughir al-Shukri
University of Babylon / College of Islamic Sciences

Abstract:

The recipient of the collections of the poet, Abd al-Amir Khalil Murad, clearly perceives the phenomenon of (Qur'anic) intertextuality (verbal, phraseological, suggestive, the name of the surah), imbibed in his poetic texts, until the texts took possession of the texts. This research seeks to reveal the method of his use of the mechanisms of Quranic intertextuality in his poetry, and to know his creative ability on the absent texts, in order to generate from her womb new texts that give his poetry the character of sanctity, majesty, and credibility.

Key words: (the Qur'an, intertextuality, textual correlation, poetic collections).

التمهيد: الشاعر عبد الامير خليل مراد

نبذة موجزة عن الشاعر

ولد الشاعر عبد الأمير خليل مراد الحربي في قرية العتايج التابعة لمحافظة بابل في عام ١٩٥٣، وكتب الشعر أواخر الستينيات.

العضوية والعمل

-عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق.

- عضو اتحاد كتاب العرب.
- عضو مؤسس جمعية الرواد الثقافية.
- عمل مسؤولاً ثقافياً للصحف الوسط. الغد. الحياة. العراقية. نابليون.
- عمل مصححاً لغوياً في جريدة القادسية في الثمانينات.
- يعمل حالياً محرراً ثقافياً لجريدة الصباح بابل الصادرة عن شبكة الاعلام العراقي.

اصدراته

- الوطن اول الاشياء. شعر وزارة الثقافة.
- صحيفة المتلمس ، شعر دار الصدى، بابل ١٩٩٨
- صحيفة المتلمس، ط٢، دار الصواف٢٠٢٠.
- إيماءات بعيدة شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق٢٠٠٠
- الضحك من الايام الآتية، شعر، دار الفرات الثقافية والاعلام ٢٠٠٩.
- تويجات البشارة شعر دار الفرات الثقافية، والاعلام ٢٠٢٠
- بيارق الحسين(ع)، مسرحية شعرية مشتركة نشرت في صحيفة الغد الثقافية

أهم ما صدر عنه

- جمرة الشعر في موقد الحزن، د. خليل المشايخي، دار تموز ٢٠١٢
- الرحيق المستعاد قراءات نقدية
- شغب الحروف المائلة (قراءات نقدية)، اعداد وتقديم ميثم الحربي، ٢٠٢٣

المطلب الاول: التناص اللفظي

هو استحضار الشاعر لبعض الفاظ القرآن الكريم ، ليؤدي وظيفة فنية أو فكرية منسجمة مع السياق الشعري، وبالتالي تعمل على توسيع المعنى في الخطاب الشعري، ومن ثمه تأثيره في المتلقي[١]، ان هذا النوع من التوظيف يقوم على النقل الحرفي للمفردة القرآنية، أو لمجموعة من المفردات من دون تغير أو تحوير بها[٢] لذلك فأن ايسر من التناصات الآخرى التي تعتمد على المعنى السياق ثانياً[٣].

لقد تضمن شعر عبد الأمير خليل مراد حشدا ملحوظاً من المفردات القرآنية . وهذا يدل على سعة ثقافته الدينية اذ قام باستدعاء المفردات القرآنية ليمنح خطابه الشعري قيمة فنية. نقرأ له في قصيدة (صحيفة المتلمس)[٤]:

قالَ:- (ابن لي صرحاً)
أعلو فيه على الناس
وأكلم من يأتي لتحياتي من خلف حجاب
قلت:- (الحرف حجاب والحجاب حرف)
وتلك صروحك أيها (ال....) مبنيات بعظامي
وأنا كطائر في أرض الله
أتدبر قبل الإقامة على حصيرة المعري
قصة موسى والخضر
وأعاقر في حميا اليم غبار العنقاء
وأطمئن كثيراً، لأن الأرض التي نعمرها
ونشيد فيها للموت قلاعاً... وقلاعاً أخرى....!
إن حرف الألف الواقف يسكنني
كناي الألفة بين الناس

ففي قوله (ابني لي صرحاً) تناص لفظي مع الآية الكريمة ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [٥] ، في هذا المقطع يصور الشاعر صورة ديناميكية بوضعه،

جميع الحكام في خانه واحدة، واشراكهم بصفه عينها، وهي(القتل، والاستبداد، والحرمان)، فهو يشبه الطاغية فرعون الذي استبد، وطغى، وتجبر، في الأرض، وافسد وادعى الألوهية، بطاغي عصره حيث تسلط على رقاب قومه وضيق الخناق على شعبه، ومارس أشد أنواع البطش من القتل والجوع والسجن وتقطيع الأيدي وقلع الألسن وتكميم الافواه وغيرها من وسائل والحاكم المستبد، فرعوني المنطق،. إنه المنطق نفسه يتجدد على مر العصور، والأزمان ما دام هناك صراع بين الخير والشر. ولم يخف الشاعر الحسرة والمرارة لما حل به وبشعبه من هلاك نتيجة السياسات الفرعونية القاتلة المستبدة، ان ابليس رمز الظلال والكفر وفرعون رمز التجبر والطغيان واجتماعهما يكون شخصية الحاكم العربي وفي قوله (تكـ صروحك.. أيها "ال..." مبنيات بعظامي)، وهذه الصروح ذاتها صروح فرعون في زمن الشاعر حيث عانى منها جميع الناس في وقتٍ كانت التماثيل والصور والرموز تبنى على حساب مجاعة عامة الناس في ايام الحصار.

لقد عمد الشاعر في قوله(لـ ...) إلى اسلوب الحذف ليفسح المجال للمتلقي بوضع الصفة الذميمة المناسبة التي تخطر في باله ، أو كدلاله لتصغير الشخصية أو أن الشاعر لا يرغب ان يجتمع السب والقذف مع اللفظ القرآني في مقطعه الشعري فيكتفي بوضع (الـ...)، ثم يشبه الشاعر نفسه بالمعري دلاله على زهده وتواضعه ، كذلك يعرج الشاعر في نصه الى قصة موسى والخضر ﴿قَالَ أَلَم أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبرا﴾[٦]، وهو تعبير عن صبر الشاعر ومواجهة المصائب بالحكمة والتأمل، اما قوله (ان حرف ..الالف ..الواقف يسكنني) فأن حرف الف يشير الى الذات اللاهية فهو أول حرف من لفظ الجلالة يطمئن الشاعر ويسكنه على نفسه بذكره كما في قوله تعالى ﴿لَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [٧]، ويقول النفري: كل الحروف مائلة إلا الالف واقف[٨].

وفي موضعٍ آخرَ يتكررُ مشهد التناص بصورةٍ تشكيليةٍ ليسهم في بناء خطبه بما يتوافق تجربته وطبيعة دلالة المعنى الذي أراد الشاعر بثه، فيقول في قصيدة (شوكت المواريث)[٩]:

هذه الفضة والزاد وتيجان سبأ
لم تعد في سلتي الا نبأ.

هنا يتناص الشاعر مع الآية القرآنية ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سبأ بنبأ يَقِينٍ﴾[١٠]، وهنا يعمد الشاعرُ على تضمين نصّه الشعري بمفردتي (سبأ، نبأ) القرآنيتين، فالشاعر في هذا النص يقدم رؤية ساخرة من الحياة ومن الاحباطات التي يواجها في وجوده كأنسان يبحث عن الخلاص من البؤس والشقاء، فلم تعد سبأ ذات الوجاهة والمرتبة الفاضلة إلا نبأ في حياة الشاعر، وقد أصبحت خبراً من الأخبار التي أتى صرح بها هدهد سليمان.

إن توظيف المفردات القرآنية تعطي النص طابع القداسة ومظهر الجلالة، فهو يحاكي النص بتلك الألفاظ الدينية المقدسة وما تتميز به ((اللغة القرآنية من إشعاع وتجدد لما فيها من طاقات إبداعية تصل بين الشاعر والمتلقي بشكل مباشر فضلًا عن قابليتها لإعادة التشكيل والصياغة))[١١]، لتُثري النص أدبيًا وشعريًا، وتجعله غير مرتهن بزمنٍ، تفسيرٌ للماضي وارتهانٌ للمستقبل. أما في (قصيدة أنبئوني يا بناة العالم)[١٢]، فيقول:

أنا رجل يسعى من اقصى
المعمورة
والجودي يجاهد كي تكتمل الصورة
وحمامة نوح تحفر باسم الله سمو
الأطيان

ففي المقطع الشعري (أنا رجل يسعى من أقصى المعمورة) تناص لفظي مع قوله تعالى:﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين ﴾[١٣].

في هذا المقطع الشعري استخدم الشاعر آناه الشاعرة ليضع نفسه محل مؤمن ال فرعون الذي انقذ موسى من قومه، وكأنما يريد ان يقول ان الخلاص من الاستبداد والقمع والجوع بأتّباعه،

وإعلان الثورة ضد الحكم الظالم، حيث يعد نفسه أداة انقاذ، حاله كحال الجودي. فهو ذلك الجبل الذي اصبح مستقراً ومأمن لسفينة النبي نوح حين رست عليه(١٤).

قام الشاعر بتحوير النص القرآني في ضوء ما يخدم نصه الشعري، إذ اتكأ نصه على التحويرن والتبديل، فجاء بكلمة(المعمورة)، بدل كلمة (المدينة)، وعلى الرغم من التحوير في النص القرآني إلا انه يحتفظ بالوزن ذاته، ان التعامل مع البنية اللفظية.

اما جملة (يجاهد حتى.. تكتمل الصورة) فهي حلم الشاعر الخلاص من المعاناة والظلم والاستبداد الذي يغطي العالم والثورة على الطغاة، اما عبارة (سمو الاطيان) فهي اشارة الى خلق الانسان و وجودة

ويستمر التناص اللفظي عند عبد الأمير، فيقول في قصيدة (صحيفة المتلمس)(١٥):

لَعَلّي أجدُ مُضغْةً منْ عَسَلِ الحَرْفِ على أعَتابِ الجَنَّةِ

أو قطْرةَ ضَوءٍ عِنْدَ مَساقِطِ

القَمَرِ الأسْوَدْ

ذكر الشاعر في نصة كلمة مضغة وهي تناص لفظي مع قوله تعالى ﴿ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما ﴾ (١٦).

هنا الشاعر يبتدئ نصه الشعري بإحدى الأفعال المشبهة بالفعل التي تفيد الترجي فهو يحاول أن يحصل على مضغة من عسل الحرف على أعتاب الجنة فالجنة هنا ظرف مكاني دال على الرغبة في الخلود ،والمضغة (كل ما يمضغ. والمُضاغةُ: ما يبقى في الفمِ مما تَمْضَغُهُ. والمُضْغَةُ: قِطْعةُ لحْمٍ بقدر ما يمضغ. وقلب الإنسان مُضْغَةٌ من جسده. والمُضْغَةُ: كل لحمٍ يُخْلَقُ من علقةٍ، وكل لحمةٍ يفصلُ بينها وبين غيرها عرق فهي مَضيغةٌ)(١٧). فهنا الشاعر يتمتع بالزهد، وحتى في تمنياته فهو زاهد، إذ يشير في نصه الى ميعاد المرء وموته وتمنيه بأن يكون من عباد الله الصالحين اللذين أعد لهم الجنه، كما انه يعول على قطرة من نور وامل عند مساقط القمر الاسود وهو قمر الشؤوم، واللاعودة أي نهاية حياة الانسان عندما يوضع في قبره.

إما في قصيدة (ابجديات كمال سبتي الألفية) (١٨) فيقول:

ألاني منك يا مدن اليباب والبراءة المقدسة
تجمدت نبوءاتي الأزلية على شفتي
البلهاء
كأنها حجارة من سجيل

ففي قوله (كأنها حجارة من سجيل) تناص لفظي مع قوله تعالى ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾[١٩]، حيث عمد الشاعر إلى التشبيه المرسل فتشبيهُ (نبوءاته او تنبؤاته بحجارة من سجيل)، وقد أسهم في إثراء حركة النصّ، فأضفت الآية على النص شعريةً في اللغة، ونضجاً وتوازنًا في إقامة المعنى القرآني المستوحى، من قصة اصحاب الفيل وتُحيلنا هذه الصورة البلاغية إلى تكوين تشكيلة أسطورية متفاعلة مع النصّ، أسهمت في بناء مجموعة من الصور، تكاد تكون حدثا طبيعيا فيه، وإن النبوءات التي يقدمها الشاعر جاءت عقيمة وغير صحيحة وهي أشبه بحجارة سجيل تتقصف بها حياة الشاعر ونبوءاته الأزلية.

تبدو فاعلية التناص القرآني في فضاء النص الشعري سمة واضحة، إذ تشكل صيغته الفنية، ومنهجيته الأسلوبية من المفردات، والأفكار، والصور القرآنية، الكامنة في ذاكرة المبدع، اذ أعتاد الشاعر تشكيلها علي نحو يمازج فيه بين حال قومه في الماضي وحالهم في الحاضر[٢٠].

المطلب الثاني: التناص الجملي

يقصد به الإفادة من النص القرآني على مستوى الجملة، فتأتي الجملة القرآنية متساوقة مع النص الشعري، لتحدث ابعاد تتعلق بالجانب التركيبي والمعنوي للنص. إذ يعمد الشاعر بالتعكز على النص القرآني ليملأ فراغاته المهمة في نصه الشعري، ليظهر نصاً متكاملاً ناضجاً، بحق مبتغاه. لنقرأ له من ذلك فيقول في قصيدة (شوكة المواريث)[٢١]:

كيفَ أُخْفَي ما تَبَقَّى في ضُلُوعي مِنْ رَمَقْ
رُبَّما أَمْعَنتُ ظَمآنَ وتَحْتِي فَرَسُ
الخِضْرِ ...
ورَأْسِي صَوْلَجَانْ
رُبَّما أَدرجُ كالحاطِب (في وادٍ غَيْرِ ذَي زَرْعٍ) نَجِيًّا

وَتَمَنَّيتُ ... تَمَنَّيتُ

سَفِيْنَتِي كَوْكَباً مِنْ أقْحِوان

وَرَأَيْتُ البَحْرَ دُوني قَلِقاً.

ففي قوله (في وادٍ غَيْرِ ذَي زَرْعٍ) تناص جملي مع قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (٢٢).

في هذا النص يقدم رؤية ساخرة متذمرة من الحياة من الواقع المؤلم الذي يعيشه، ومن الاحباطات التي يواجها كانسان، والخلاص من البؤس والشقاء إذ يأتي الشاعر بمفردة، وما يخالفها فكيف يعقل ان يبحث شخص عن قوته من خلال جمع الحطب في وادي مقفر لاحياة به، كذلك كيف لسفينة خلاصة ان تكون رقيقة كزهرة الاقحوان، وكيف يعقل قلق البحر عليه وصفة البحر هي الهياج، ان هذه المفارقات التي أتى بها الشاعر تدل على يأس الشاعر من تغيير الوضع المزري الذي أحل به. وفي موضع اخر من قصيدة (صحيفة المتلمس)(٢٣) فيقول:

سأمحو صدأ الوقتِ بذاكرةٍ

حبلى

وأمحو وشمَ الذاكرةِ بدموعِ الخنساء

حتى أبلو من أنبأني بغيابي في الجبِّ . . .

أبلو أحفادي النزقينَ من نسل (العبد)

صلاح الدين أو نسلِ ابن (ألَ . . . . .)

(بشيء من الخوفِ والجوعِ ونقصٍ من الأموالِ

والأنفس والثمرات)

حتى يندلقَ على شفتي الذابلةِ جوديُّ الكلمات

الكلماتِ الطافحةِ من تنور القلب.

ففي قوله ﴿بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾ وهو تناص جملي مع الآية الكريمة (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾[٢٤] .

في النص يستعمل الشاعر جملتين فعليتين الأولى سبب (سأمحو صدأ الوقتِ بذاكرةٍ حبلى) والثانية نتيجة (وأمحو وشمَ الذاكرةِ بدموعِ الخنساء) اذ يبين الشاعر ماحل بالشعب في زمن أحد الرؤساء إذ يشير له الشاعر (بالعبد) اذا يضع كلمة العبد بين قوسين دلالة على العبد الطالح الذي فسد في الأرض، وعاث فيها فساداً وتسلط على رقاب الناس فأهلك الحرث والنسل واستبد بالسلطة وتحكم بقوت الناس، ومعيشتهم وعمد على تجويعهم وقتلهم وكأنما هي ابتلاء من الله ليبين من منهم صابراً مؤمناً محتسباً على ما ابتلاه الله به ومنهم عجولاً زجوعاً. وبشر الصابرين بأن الله وعدهم بجنات تجري من تحتها الانهار كم في قوله تعالى﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)[٢٥] .

ان الواقع المرير الذي عاشه الشاعر من الجوع والقتل والاستبداد وتكميم الافواه في وقت اصبح الشخص يخاف من الموت حتى اذا تكلم همساً لا زال قامعاً في ذاكرته، فهو يحاول ان يمحو ما في ذاكرته الاشياء الحزينة المريرة، لذلك يكرر الشاعر استخدام الأفعال المضارعة (سامحوا، وأمحو) إذ إن الأفعال تشير الى الحركة، واستمرارية الحدث، ومضارعيته وما يحركه من شعور وهي محاولة الشاعر لمسح ما في ذاكرته من الذكريات الحزينة المؤلمة لكن هذا النسيان ومسح الذاكرة لا يتم الا بدموع الخنساء الصادقة. وفي القصيدة نفسها يريد الشاعر ان يتحرر ويكسر كافة القيود التي تكبده مستخدماً الفعلين (أكسر، اخرج) فيقول[٢٦]:

آن لي يا هذا أنْ أكسِّر مرآتي
كي اخرج من حبائلي
كطير أبيض
(أبق الى الفلكِ المشحون)
وأفوز بما يصل الحطاب من عطايا

المتلمس.

يتناص الشاعر في هذا المقطع مع قوله تعالى﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[٢٧]. في هذا النص يستخدم الشاعر الافعال (أكسر، أخرج) إذ إن الأفعال تدل على الحركة عكس الأسماء التي تدل على الجمود والاستقرار فيحاول الشاعر ان يتحرر من الظلم، والاستبداد وبوح ما في داخله من أوجاع، ومكابدات، والوقوف بوجه الظلم، والجور، وقول كلا بوجه الطغاة عن طريق التحرر وانتهاجه طريق الخلاص ، وهو يريد أن يخلص من هذه الحياة المملوءة بالظلم، والجور كما خلص نبينا نوح من خطر الفيضان بصعوده بالسفينة، أن يكسر المرآة ويخرج كالطير الأبيض، إذ يحمل اللون الابيض دلالات ايحائية ايجابية فهو رمز التجرد من الزيف ، وكسر كل القيود، والأصفاد التي وضعت حول يديه وتعبير عن راية، بكل صراحة، ولكن مع هذا فأن هذه الأيام المرهونة بالظلم تبعث في نفس الشاعر حالة من الخوف، بأن تكون نهاية مطافه كنهاية المتلمس الذي كانت عطاياه هي الموت، ولولا ذكاء المتلمس وحنكته لكن مصيره الهلاك بصحيفة التي ساقته الى الموت الذي نجا منها عكس رفيقة طرفة ابن العبد التي ساقته هذه الصحيفة الى حتفه. بنى الشاعر نصّه هذا على مرتكزات دلالية تنضم مع بعضها لتكوّن الدلالة المهيمنة على شعره.

ويستمر التناص الجملي في (مرآة السندس)[٢٨]

– خلني تحت جناحيك رمادا

وأنلني بعض ما اختط إهابي

المستعار

وكن الشافع لي لما أولى

وشفيعي

يوم لا ينفع مال .. ولا حتى ذمار

في هذا المقطع الشعري يتناص الشاعر مع الآية الكريمة ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾[٢٩].

في هذا النص يشير الشاعر الى ميعاد المرء، وموته فالشاعر يستخدم كلمة (يوم) فهو ظرف زمان يقصد به يوم (البعث) مع استبدال كلمة بنون بالذمار والذما، هو الآصل، فهو يتمنى بأن يكون شفيعه يوم الورد الإمام الحسين (ع) يلتمس معنى الخلاص من العذاب بشفاعة الإمام

الحسين يوم لا ينفع لا مالُ ولا اصل ولاجاه ولا عزه، إلا من أتى الله بقلب سليم، فالشهداء والصالحون في عليين، والمنافقون والكافرون في الدرك الأسفل من النار، وفي جملة (اهابي..المستعار) الإشارة إلى الأشياء غير الحقيقة التي يحاول الإنسان التشبث بها في حياته، لكن لا تساوي أي قدر، ولا يحسب له أي حساب حين يموت المرء.

المطلب الثالث: تناص الايحائي أو الاستشاري

هو ما يعرف بالتناص الاستنتاجي مع النص القرآنيّ، إذ يُستنتج استنتاجاً بما يستحضره النّص الشعري، بروحها أو بمعناها لا بحرفيتها أو لغتها ويظهر من خلال النص وإيماءاته وترميزاته وجميع شفراته[٣٠]. كذلك يطلق عليه التناص اللاشعوري أو تناص الخفاء ، ويأتي به الدكتور (محمد عزام) تحت عنوان التناص الخارجي ويعرفه:(بأنه الحوار بين نص ومجموعة نصوص متعددة المصادر والمستويات)، ويحتاج هذا النوع من التناص على معرفة واطلاع واسع لدى الباحث لان عملية استشفافه ليس سهلة لذلك يحتاج الى قارئ حاذق ذو اطلاع واسع، ان هذا النوع من التناص لم يأتي حرفياً وانما يعتمد على المعنى[٣١]. ونتلمس هذا التناص في شعر عبد الأمير خليل مراد، لكن اقل من سابقيه، نقرأ له من ذلك بالمعنى: فيقول (في قصيدة ألفة الحقل)[٣٢]:

يهبط شاعرنا (.....)
الضارب في أرض الله
لا البوح يكفكفُ آهتَه
لا الساحل يغرف موجتَه
ماذا لو يكسر نايَ مواجعه
ويُلملم في آخر فصلٍ بعض هشيم الآه
هذي سورة أحزانك تُتلى في السُبل
المقطوعة

يتمظهرُ التناص غير المباشر في مضمون النصّ عِبرَ آلية الامتصاص للآية الكريمة ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (٣٣)

رمزية الهبوط في التراث الديني مرتبطة بذلك الهبوط المؤلمّ لأبينا آدم من الجنة إلى الأرض، والشاعر أيضا يهبط إلى أرض الله، والفراغ النقطي (.....) دلالة على عدم البوح باسم الشاعر.

وتحقّق هذا الهبوط بالنفي لكل ما هو إيجابي على مستوى روح الشاعر، فالشاعر يحاول ان يكسر مواجعه، ويتخلص من الظلم الذي يحيط به، لكن هذا الفعل أو العمل لا يمكن أن يتحقق لذا أكثر الشاعر من استعمال أداة النفي (لا) مع الاسم مرتين، (لا البوح، ..لا الساحل)، لكن الشاعر يخاف على أوجاعه، يخاف أن تنطفئ في آخر فصل من التوهّج(٣٤)، فالسبل المقطوعة تصادر أحزانه المرتّلة، فيضيق الأفق أمام هذا الرائي الهابط من المطلق إلى الأرض المقطوعة فيها الآمال، والعشق، إنه النفي الحقيقي لروحه التي لا تؤمن بقانون البقاء بين جدران الغرفة الضيّقة، سيظل يسير على أرصفة الحلم حتى تتقطّر روحه كالضوء من الشرفة. إن الشاعر استطاع ان يحقق القيمة الفنية للنص بأستخدام الفعل (يلملم) مع مفردة (الهشيم)، وبالطرح المعبر بصيغة السؤال، وكذلك بالسياق فيما بعد(٣٥). إذ يكشف النصّ عن عملية الازدواج بين النّص الغائب، والنّص الحاضر، الذي انتج نصاً شعرياً أكثر تأثيراً وواقعاً على المتلقي، فضلًا عن ماهية الازدواج هي التي تلفت اهتمامنا إلى تلك النصوص المسبقة، والابتعاد عن فكرة استقلالية النّص ((لأنَّ أي عمل يكتسب ما يحققه من معنى بقوة كل ما كتب قبله من نصوص. كما إنَّه يدعونا إلى وصف هذه النصوص الغائبة مكونات لشفرات خاصة، نستطيع بإدراكها فهم النصّ الذي نتعامل معه، وفض مغاليق نظامه الإشاري، فالازدواج لا يجعل التناص مجرد لون من توصيف العلاقة المحددة التي يعقدها نّص ما بنصوص سابقة، ولكنه يتجاوز ذلك إلى تحديد إسهامه في بناء الاستطرادي

والمنطقي لثقافة ما، وإلى استقصاء علاقاته بمجموعة الشفرات والمواضعات التي تبلور علاقته بهذه الثقافة))[٣٦]. وفي موضع آخر في قصيدة (تقاسيم الناي الأولى)[٣٧] فيقول:

أيبقى المساء يكسر ناياتِنا

وَفي ضَجَّةِ الصُبْحِ نَبحثُ عنَ نَغْمةٍ

ساحِرة.

يلحظ أنّ النّص الشعري يتناص مع الآية الكريمة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [٣٨]

يبدأ نص الشاعر بصيغة سؤال ملفت ، على الرغم من اقراره بالإجابة. لكن الشاعر يطرحه استجابة للدفق الشعري أولا وإيماءة منه إلينا وهي الأهم ثانياً. مستخدماً الميقاتين الزمنين القريبين المؤسسين بأساس من الضدية، والمفارقة والمتضمنين كناية تشي بدلالة تكسر الحزن، والتعب ليلاً ازدياد الحزن بتأثير تكسّر النايات مساءً، وكناية أخرى مثلها يشي بِالصباح ميقات البحث عن النغمة الساحرة التي فُقدت بفعل تكسر النايات. إذ إن الليل يعد وقت الراحة، والسكون، ونسيان الوجع، والتعب. فالليل يقابله الفعل الماضي الانغلاق، اما الصبح يقابله الفعل المضارع الانفتاح. ويقول عباس محمود العقاد: ما خطرت لي هذه الآية إلا انفتحت أمامي فجأة صورة كاملة للفجر البهيج ، وبعضها تهم به العين في ضحوة النهار، وبعضها يلوذ بعالم الأحلام من غرابة ونفار فيهب على نفسي نسيم الصباح الندي[٣٩].

ان تضمين الشاعر الصورة القرآنية، وهو يؤدي الى امتزاج الصياغة الشعرية من الصياغة القرآنية مع التغير في الوزن، والقافية، والتعديل في النص الشعري يثير ذهن القارئ الى حقائق ثابته ليؤدي وظيفته الإخبارية، كما موجود في النص القرآني، مما يجعل النص الحاضر، واقع في بوتقة النص الغائب[٤٠].

كذلك في نفس القصيدة(تقاسيم الناي الأولى)[٤١] فيقول:

يضرب البحر بالبحر من قلق

ويرقق دمع العصافير حين تهب
على النبع من مدية خائفة.

يتمظهر هذا التناص غير المباشر بأمتصاص معنى الآية القرآنية﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (٤٢).

يشير هذا النص الى قلق الوجود، والحياة، وما بعدهما من برزخ ،وهو ميعاد المرء ، بالإشارة الى قلق الإنسان في خوفه من المدية التي تتربص به وهو يحاول أن يرتشق ماء الحياة، فهو يخاف من الغدر، والخيانة. إن الشاعر جعل من إرادة النص القرآني مسلوبة، كم في خطابه الشعري، ولذلك اصبحت إفادة المبدع ((من النص القرآني واستحضاره لمضامينه وابعاده الدلالية في نصه لم تكن مجرد رؤية لفظيه أو معنوية وليس مجرد اثبات القدرة على قول الشعر ونظمه وانما استفاد من التعابير الموحية المؤشر المشرف، وتطعيمه للشعر بأساليب مثيرة، فضلاً عن الكثافة الدلالية، والبلاغية، والايحائية التي يتسم بها النص القرآني)) (٤٣).

ويأتي التناص الايحائي في موضع آخر من قصيدة (لنا حرف الالف) (٤٤)

يستخدم الشاعر التشبيه فيقول:

وبرغم كل ما تؤفكون
ستظل ضلوعي عامرة
كأتون الحديد

هنا يتناص الشاعر تناصاً غير مباشرٍ مع قوله تعالى﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾(٤٥)، اذ يغير بعض الألفاظ مع الاحتفاظ بالمعنى، يستخدم في نصه التشبيه فعلى الرغم من كل المؤامرات، والدسائس التي تحاك للوقوع العراق ومحاولات التضليل للإنسان العراقي فهو صامد شامخ الرأس صلد، لا تهزه خزعبلات القوم مشبهاً ذلك بالحديدالصلد، اذ ان التشبيه يجمع صفتين وهي اشتراكهم في معنى من المعاني، وأن أحدهما يحل محل الآخر وينوب عنه، سواء أكان ذلك حقيقة أم مجازاً، (٤٦).

كذلك في القصيدة نفسها يستخدم الشاعر اسلوب الكناية فيقول[٤٧]:

وكفي تتوكأ في المحنة

عصا أيوب

ان المقارنة التي عقدها الشاعر والتي بين صبره وصبر أيوب لم تكن من ورائها اثبات تفوق صبره، لكنه ارا ان يبين مدى قدرته على التحمل والصبر، ولسان حاله يقول: لو أن أيوب تعرض لما تعرضت له لما صبر وهنا التعبير ضرب من المبالغة غير الحسنة أستعملها الشاعر لإيضاح فكرته

اذ يتمظهر التناص غير المباشر من امتصاص معنى الآية الكريمة: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [٤٨] في هذا المقطع الشعري يستعرض لنا الشاعر قصة النبي أيوب عليه السلام ليدخلها في باب الكناية، كناية عن صبر العراق وشعبه، اذ يلتمس قضية مهمة ظاهرة في واقع الحياة، وهي الزيف / والعدوان / والظلم/ من خلال صورة المعاناة والظلم التي أحاطت بالعراق وشعبه،

تتشكل المقطوعة الشعرية ضمن محور واحد، ييأسس انطلاقاً من شخصية ايوب اذ كان استدعائه ضمن القناع البسيط عمد إليه الشاعر ليوحد بينه وبين الوطن وذلك لاشتراكهما في الصبر والبلاء والصلابة في تحمل الألم والرضا بقضاء الله وقدره مستعملا أسلوب التصريح المجمل ليؤكد صمود الوطن رغم تعرضه لشتى الضغوط والاضطرابات فالشاعر حزين بما ألم بهذا الوطن، االدلالة البارزة لهذا المقطع فهي الدلالة الانسانية بالصبر بالمحن والتغلب على الشدائد.

ان الباحث الاساسي للعمل الادبي هو المعاناة والظلم الذي يلحق بالشاعر وابناء جلدته اذ عانوا مختلف الاوجاع وعاشوا الامرين والشاعر يصور هذا المعاناة بصورة فنية، والفن يتطلب اسلوباً مؤثراً لنقل تلك المعاناة مما يوصل القارئ الى ادراك جديد ومعاناة مستعادة تستشير في نفسه كل وسائل التأمل من هنا كانت شخصية النبي ايوب عليه السلام وسيلة ايماء يتفاقم معها الانفعال والمعاناة اذا يجمع بين صبر النبي ايوب وصبر العراق مما حلت به من الويلات والقتل والظلم ما لم تحل بأحد غيره[٤٩].

أن استعمال الشاعر للكناية لأنها ابلغ وأعم من التصريح، فاستعمل الشاعر الصفة المرادة عن طريق أيراد الموصوف الذي يلازم هذه الصفة(٥٠).

المطلب الرابع: تناص مع اسم السورة

ويقصد بهذا النوع من التناص ان يعمد الشاعر إلى استدعاء أسماء السور القرآنية لتشكل في بعض الاحيان عينات لنصوصه الشعرية. وقد لحظ هذا اللون من الإفادة في مجاميع الشاعر، لكن بنسبة أقل مما سبق(٥١)

لا يخفى ان الإفادة من أسماء السور لا يقل أهمية فنية أو فكرية عن بقية التناصات القرآنية الأخرى، إذ يقصد أن يحيل اسم السورة إلى محتوى نص الشاعر أيضاً، لما له من أهمية، فضلاً عن اضفاء الجانب القدسي في ذلك، بمعنى آخر إن هذا النوع من التضمين يؤدي إلى نقل اجواء السورة ومفاهيمها النفسية والفكرية عبر عملية استعمال النص المقدس في البناء الشعري للاستفادة منه في النص الحديث(٥٢)، من ذلك قوله في (قصيدة وصية أم فلسطينية)(٥٣):

وصلاتي معراجُ الكوثرِ في وطنٍ
يتهللُ كالطائرِ في عزفِ الجنات

في هذا النص يعمد الى توظيف اسم سورة (الكوثر)، والكوثر:هو نهر في الجنة اعطاه الله لنبينا محمد (ص)، ويقال بأن لون مائه ابيض كاللبن ومذاقه حلوا كالعسل(٥٤). اذ يبن الشاعر لما في الصلاة من خير وبركة فهي الحبل بين العبد وربه وهي حلقة الوصل الأولى بينهما إذ الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، . فرضها الله عز وجل على المسلمين، فهي أول حق الله على عباده، والصلاة الأثر العظيم البالغ في تهذيب النفوس وتقويم السلوك والإيمان، إما في جملة(في وطنٍ يتهللُ كالطائرِ... في عزفِ الجنات)، فالشاعر يعد صلاته هي كنهر الكوثر هي وسيلة خلاصه، ووسيلة دخوله للجنة مشبهاً اياها كطيور الجنة التي تسقط على أيدي الاحتلال الاسرائيلي. ويستمر التناص في قصيدة (العثور على مخطوطة يسمونها المربد)(٥٥):

باؤها فاتحتي... لما أصلي

وحرف الألفِ مشكاةُ سمائي العالية

في هذا النص يتناص الشاعر مع سورة الفاتحة من خلال اسمها إن لهذه السورة من قدسية، وخصوصية اذ فرض الله على كلّ مسلمٍ قراءة سورة الفاتحة في كلّ ركعةٍ يؤدّيها، وجُعلت ركنًا من أركان لا تُقبل الصلاة إلّا بها، يكرّرها العبد على الأقل سبعة عشرة مرة كل يومٍ. إما في جملة (حرف الالف... مشكاة سمائي) فأن حرف الالف يشير الى الذات اللاهية فهو أول حرف من لفظ الجلالة يطمئن الشاعر ويسكنه على نفسه بذكره كما في قوله تعالى ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٥٦)

أن التضمين من النص القرآني له ثراؤة واتساعه ، اذا يجد الشاعر فيه مساحة ما يحتاجه ويحقق غايته من رموز تعبر عما يريد من قضايا اذا ان النص القرآني لا يحتاج الى شرح مفضي فهو مادة راسخة في نفوس المسلمين بكل ما يحتوي من قصص وعبر ناهيك الاقتصاد اللفظي الغني بالأسلوب الذي ينماز به النص القرآني(٥٧). ونلحظ التناص مع اسم السورة في قصيدة (لعينك كم يورق العنفوان الجميل)(٥٨):

تؤرخُ المبعث فتحاً جديداً

وينهمِر البشرُ شارةَ وعْد

به يورِقُ العنفوان الجميلُ

وللوعدِ ألفُ صلاةٍ... تكون

يتمظهرُ التناص مع اسم سورة الفتح، اذ يوظف الشاعر في هذا النص توظيفاً دلالياً لمضمون السورة :الاولى تحمل البشرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر الله ودخول الناس في دين الله أفواجا، وكما توجهه صلى الله عليه وسلم حين يتحقق نصر الله وفتحه، واجتماع الناس على دينه إلى التوجه إلى ربه بالتسبيح والحمد والاستغفار. وتكشف في الوقت ذاته عن طبيعة هذه العقيدة

وحقيقة هذا المنهج، ومدى ما يريد أن يبلغ بالبشرية من الرفعة والكرامة والتجرد والخلوص، والانطلاق والتحرر. هذه القمة الوضيئة، لم تبلغها البشرية قط إلا في ظل الإسلام. وهذا ما تضمنته سورة النصر، وفي مقابلها حالة أخرى والتي يعدها الشاعر بشرى ثانية فهي علو وسمو وطنه وانتصاره في فترة من فترات حياة الشاعر. ان التضمين من النص القرآني والاكثار منه يضفي على النص رؤية كونية ويبعث الراحة النفسية في نفس المتلقي واثرائه بدلالات ومعانٍ ايحائية تزيد من براعة المشهد وتقوية خيوط نسيجه[٥٩].

الخاتمة

لوحظ من خلال قراءة نتاج الشاعر عبد الأمير خليل مراد، اتكائه على القرآن الكريم، والذي شكل ايقاعاً ذهنياً ثرى به متن قصائده، إذ لم تخلوا قصيدة من قصائده من هذا التضمين، فجاء استدعاه عبر آليات التناص المتعددة (الاجترار، والامتصاص، والحوار)، وبهذا التوظيف جعل نصوصه تنبض بالحضور المستمر، وتوشيحها ثوب التجدد والقداسة، إذ لا يصعب على المتلقي أدراكها ما دامها تتعكز على المألوف لديه.

أن اتكاء الشاعر على النص القرآني بكثرة وبآلياته المتنوعة يدل على إن الشاعر ذي ثقافة دينية واسعه تمكنه من استدعاء النص المقدس في الخطاب الشعري عبر آليات التعالق النصي المتنوعة.

المصادر

---

[١] ينظر: التناص نظريًا وتطبيقيًّا، الدكتور أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للطباعة والنشر، ط٢ الأردن، ٢٠٠٠م،: ٢٠.

[٢] التناص في القراني في الشعر العباسي:٤٠

[٣] ينظر: اثر القرآن في الشعر الفلسطيني الحديث، مصدر سابق:٩٠

[٤] صحيفة المتلمس، عبد الأمير خليل مراد، دار الصواف للنشر، بابل، ١٩٩٩: ٨٩

(٥) *سورة القص:* ٣٦

(٦) سورة الكهف: ٧٥

(٧) سورة الرعد: ٢٨

(٨) المواقف والمخاطبات، محمد بن عبد الجبار النفرّي، تحقيق: آرثر يوحنا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،:٧.: ١١٩

(٩) صحيفة المتلمس:٥٩

(١٠) سورة النمل: ٢٢

(١١) التناص بين النظرية والتطبيق (شعر البياتي نموذجا)، الدكتور أحمد طعمة حلبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط١، سوزيا، ٢٠٠٧م،: ١١-١٥.

(١٢) مكابدات الحافي: عبد المير خليل مراد، منشورات اتحاد الادباء، ط١، بغداد، ٢٠٢١: ٢٦

(١٣) سورة القصص: ٢٠

(١٤) ينظر: القصص القرأني في الشعر الأندلسي، د. أجمد حاجم الربيعي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠١١: ١٤٦.

(١٥) صحيفة المتلمس: ٨٣

(١٦) سورة المؤمنون: ١٤

(١٧) ينظر: معجم العين، باب الغين والضاد والميم)، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للنشر، ج٤، ب. ن، سنة : ٣٧٠

(١٨) الضحك من الايام: ٥٥

(١٩) سورة الفيل : ٤

(٢٠) د. اسامة شكري الجميل، التناص القرآني في الشعر العباسي(دراسة بلاغية نقدية) د.ن: سنة : ٢٣٨٧

(٢١) ديوان صحيفة المتلمس: ٥٤.

(٢٢) سورة ابراهيم: ٣٧

(٢٣) ديوان صحيفة المتلمس: ٨٤

(٢٤) سورة البقرة: ١٥٥

(٢٥) سورة البقرة : ١٥٥-١٥٧

(٢٦) ديوان صحيفة المتلمس: ٨٧.

(٢٧) سورة الصافات: ١٤٠

(٢٨) مكابدات الحافي: ٤٨.

(٢٩) سورة الشعراء: ٨٨

(٣٠)يُنظر: التناص في شعر صادق الطريحي، مصدر سابق: ٢٩

(٣١)ينظر: التناص (دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطح ومقاربته ببعض القضايا النقدية القديمة)، د. عبد الفتاح داود، ٢٠١٥م: ٣١.

(٣٢)صحيفة المتلمس: ٢٨

(٣٣)البقرة : ٣٦

(٣٤)ينظر: دلالات الصمت والبوح في صحيفة المتلمس للشاعر عبد الامير خليل مراد (مقال)، : على الرابط : https://iraqpalm.com/article/

(٣٥)ايماءات بعيدة وتحولات الناي الموجعة، عباس مزهر السلامي، ص١٠٠

(٣٦)أفق الخطاب النقدي (دراسات نظرية وقراءات تطبيقية)، الدكتور صبري حافظ، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م،: ٨٥-٥٩.

(٣٧)ديوان صحيفة المتلمس:٤١

(٣٨)سورة التكوير: ١٧-١٨

(٣٩)نقلاً عن: شعر مصطفى جمال الدين (دراسة فنية)، عبد الله فيصل آل ربح، مؤسسة الانتشار العربي- بيروت، ط١، ٢٠٠٦م: ٢٣٠

(٤٠)ينظر: القرآنية في شعر الامام السجاد، مصدر سابق، ٥٨٤

(٤١)ديوان صحيفة المتلمس: ٥٠

(٤٢) سورة الرحمن: ١٩

(٤٣)القرآنية في شعر الامام السجاد:٥٨٥

(٤٤)الضحك من الايام الأتية: ٣٠

(٤٥)سورة الاسراء: ٥٠

(٤٦) ينظر: الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ : ٩٠

(٤٧)الضحك من الايام الاتية: ٢٩

(٤٨) سورة الانبياء: ٨٣

(٤٩)ينظر: التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، ابتسام موسى عبد الكريم ابو شرار، اشراف: د. نادر قاسم، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الخليل – كلية الدراسات العليا- قسم اللغة العربية، ٢٠٠٧: ٦

(٥٠)ينظر: التوظيف القرآني في الشعر الحلي المعاصر(٢٠٠٣_ ٢٠٢٠م)، استبرق مهدي خضير، اشراف:د. آمل الشرع، رسالة ماجستير مقدمة جامعة بابل- كاية العلوم الاسلامية- قسم لغة القرآن، ٢٠٢٢م : ١٥٣

(٥١) ينظر: التناص الديني في شعر أمل تنقل، د. السيد عزت السيد ابو الوفا، كنوز المعرفة،ط١ ، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م : ٢٢٨

(٥٢)ينظر: التوظيف القرآني في الشعر الحسيني الحلي: ٦٧

(٥٣)الضحك من الايام الأتية: ٤٦

(٥٤)ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين للنشر– بيروت، ط٤، ج٢، ١٩٨٧ :٨٠٣.

(٥٥)الضحك من الايام الأتية: ٣٩

(٥٦)سورة الرعد: ٢٨

(٥٧)ينظر: التناص في الشعر العربي الحديث "البرغوثي انموذجاً"، حصة البادي، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع– عمان، ٢٠٠٩م: ٤١

(٥٨) الوطن أول الاشياء:٤٠

(٥٩)ينظر: التناص في شعر علي الخليلي "دراسة احصائية"، إيناس نعمان اذريع، أشراف. إبراهيم نمر موسى، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بيرزيت– كلية الاداب، دائرة اللغة العربية، ٢٠٠٦–٢٠٠٧م: ٣٤

المصادر والمراجع:

–القرآن

أولاً / المجاميع الشعرية:

–صحيفة المتلمس، دار الصواف للنشر، بابل، ١٩٩٩.

– مكابدات الحافي، منشورات اتحاد الادباء، ط١، بغداد، ٢٠٢١.

– الوطن أول الاشياء، دار الحرية للطابعة، بغداد، ١٩٨٥.

–الضحك من الايام الآتية، دار الفرات الاعلامية للنشر، ٢٠٠٩.

ثانياً / الكتب المطبوعة:

١–التناص نظريًا وتطبيقيًّا، الدكتور أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للطباعة والنشر، ط٢ الأردن، ٢٠٠٠م.

٢– المواقف والمخاطبات، محمد بن عبد الجبار النفرّي، تحقيق: آرثر يوحنا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، د.ت.

التناص بين النظرية والتطبيق (شعر البياتي نموذجا)، الدكتور أحمد طعمة حلبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط١، سوزيا، ٢٠٠٧م.

٣- القصص القرآني في الشعر الأندلسي، د. أجمد حاجم الربيعي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠١١.

معجم العين، باب الغين والضاد والميم)، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للنشر، ج٤، د، ت.

٤- التناص (دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطح ومقاربته ببعض القضايا النقدية القديمة)، د. عبد الفتاح داود، ٢٠١٥م.

٥-ايماءات بعيدة وتحولات الناي الموجعة، عباس مزهر السلامي، د.ت

٦-أفق الخطاب النقدي (دراسات نظرية وقراءات تطبيقية)، الدكتور صبري حافظ، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م.

٧- شعر مصطفى جمال الدين (دراسة فنية)، عبد الله فيصل آل ربح، مؤسسة الانتشار العربي- بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

٨-الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ .

٩- التناص الديني في شعر أمل تنقل، د. السيد عزت السيد ابو الوفا، كنوز المعرفة،ط١ ، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين للنشر- بيروت، ط٤، ج٢، ١٩٨٧.

١٠- التناص في الشعر العربي الحديث "البرغوثي انموذجاً"، حصة البادي، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠٠٩م

ثالثاً/ الرسائل والاطاريح :

١-التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، ابتسام موسى عبد الكريم ابو شرار، اشراف: د. نادر قاسم، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الخليل – كلية الدراسات العليا- قسم اللغة العربية، ٢٠٠٧.

٢- التوظيف القرآني في الشعر الحلي المعاصر(٢٠٠٣_ ٢٠٢٠م)، استبرق مهدي خضير، اشراف:د. آمل الشرع، رسالة ماجستير مقدمة جامعة بابل- كاية العلوم الاسلامية- قسم لغة القرآن، ٢٠٢٢م.

٣- التناص في شعر علي الخليلي "دراسة احصائية"، إيناس نعمان اذريع، اشراف:د. إبراهيم نمر موسى، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بيرزيت- كلية الاداب، دائرة اللغة العربية، ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

٤-التناص في شعر علي الخليلي "دراسة احصائية"، إيناس نعمان اذريع، اشراف:د. إبراهيم نمر موسى، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بيرزيت- كلية الاداب، دائرة اللغة العربية، ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

رابعاً/ البحوث النشورة:

١- القرآنية في شعر الإمام السجاد(ع)، د. راسم أحمد الجرياوي، د. مهدي عبد الأمير مفتن، بحث منشور في مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد العشرون، العدد ١/ ٢٠١٣.

خامساً/ شبكة الانترنيت:

١- دلالات الصمت والبوح في صحيفة المتلمس للشاعر عبد الامير خليل مراد (مقال)، : على الرابط : https://iraqpalm.com/article/